نزيف سراييفو

الأستاذ طاهر العتباني (❖)

هذي «سـراييـفـو» التي نَزَفَتْ ... يبكي عليـهـا السـهلُ والجَـبَلُ
كـانت لنا فـيـهـا أزاهـرُنا ... والـيـومَ لا زَهْـرٌ ولا أَمَـلُ
الـيـومَ آلامٌ تـؤرِّقـنـا ... مـا عـادَ فـيـنا ذلك البَطَلُ
حـزنٌ على حـزنٍ وكم كـتـمتْ ... منّا الضلوع، وحـارت المُقَلُ
هذي «سـراييـفـو» ومـحنتُـهـا ... أنّى لهـذا الجـرح يندمِلُ
هذهي «سـراييـفـو» تصيحُ بنا ... ويعـيث فـينا ذلك الخَـبَلُ
هذه دمـوعُ الطفلِ تقـتلُنا ... ونزيف هذا الجـرح مُـتَّـصلُ
هذي «سـراييـفـو» ويشنقـهـا ... في كل يومٍ مُـقْـبلٍ فَـشَلُ
هذي مـسـاجـدنا ومِنْبَـرُنا ... فـيـهـا يَرينُ الحُـزْنُ والوَجَلُ
هذي مـآسنيـا، وذروتُهـا ... أنّا على المأسـاة نَقْـتَـتلُ

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖

(❖) الأستاذ طاهر محمد العتباني : ولد في رأس الخليج بمصر عام ١٩٦٢ م ويعمل مدرساً للرياضيات، وله ديوان (الجواد المهاجر).